الجزء الخامس

حول زوجات الرجال الآخرين

الفصل الأول

حول صفات الرجال والنساء، أسباب رفض النساء لأحاديث الرجال، الرجال الناجحين مع النساء، والنساء اللائي يمكن جذبهن بسرعة

يمكن الرجوع إلى الحديث عن زوجات الأخرين في المناسبات التي سبق وصفها في الجزء الأول بالفصل الخامس من هذا الكتاب. لكن الحديث عن احتمال أنهن يتعرفن على أخرين وقدرة هؤلاء على المعاشرة الجنسية والأثار المستقبلية لهذا التعارف، هذا ما يجب التأكد منه أولا. فقد يلجأ الرجل الى زوجة رجل غيره بغرض الحفاظ على حياته ، وذلك عندما يلاحظ أن مقدار حبه لزوجته يتحول من درجة الى أخرى. وهذه الدرجات هي عشر درجات كالتالي:

- حب العيون.
- التعلق بالعقل.
- التفكير الدائم.
- النوم المتقطع.
- هزل الجسد .
- الابتعاد عن المتع.

- عدم الحياء.
- الجنون.
- الاغماء.
- الموت.

وقد قال المؤلفون القدامى أن على الرجل أن يتعرف على ميول المرأة الشابة وإخلاصها و صفائها وكذلك عمق وصدق عواطفها من هيئة جسدها، ومن خلال عدة علامات مميزة. لكن "فاتسيايانا" يرى أن شكل الجسد والعلامات المميزة فيه ما هي إلا إختبار مُضلل حول شخصية المرأة، والتي لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال سلوكها، وكذلك من خلال ما تقولة علانية وما تصدرة من حركات جسدية.

أما "جونيكابوترا" فيرى - كقاعدة عامة - أن المرأة تقع في حب كل رجل جميل تراه، تماما كما يفعل الرجل عندما يرى امرأة جميلة، إلا إنه عادة لا تكون هناك خطوات تتخذ أبعد من ذلك بسبب الإعتبارات الأخلاقية. . أما في الحب، فإن الحالات التالية خاصة بالمرأة . فهي تحب بغض النظر عما هو الصحيح وما هو الخطأ وهي لا تحب أن تمتلك الرجل لمجرد غرض ما . بالإضافة إلى أنها تبتعد بطريقة طبيعية بمجرد أن يتقرب الرجل إليها بالرغم من رغبتها في أن تلتقي به. ولكن مع تكرار محاولات إقامة علاقة معها

أو تجددها، فإنها تقبل في نهاية الأمر ولكن بالنسبة للرجل فإنه قد يبدأ في الحب إلا إنه يتغلب على عواطفه بسبب الأخلاق والتعقل، وذلك بالرغم من أنه يكون دائم التفكير في المرأة وهو لن يضيع أي محاولة لخطب وده. وهو عادة ما يقوم بمحاولة أو بذل مجهودا للحصول على ما يحب، لكن إذا أخفق فإنه يترك المرأة ولا يتدخل في شئونها مستقبلا. وبنفس الطريقة عندما تقع امرأة في الحب، فإنه غالبا ما يهملها. أما بالنسبه لمقولة "إن الرجل لا يهتم بما يحصل عليه بسهولة وأنه دائم الرغبة فيما لا يستطيع الحصول عليه إلا بصعوبة فهذا مجرد كلام".

وما يجعل المرأة ترفض التحدث مع الرجل هو ما يلي:

- حبها لزوجها.
- رغبتها في الحياة الجنسية الشرعية.
- رغبتها في فرصة جيدة.
- غضبها من حديث الرجل إليها دون تحفظ.
- إختلاف الطبقات.
- الرغبة في التأكد لأن الرجل دائم السفر.
- الشعور بأن الرجل ربما يكون مرتبطا بامرأة أخرى.
- الخوف من ألا يحفظ الرجل السر.

- الخوف من ولاء الرجل لأصدقائه و مراعاته لهم.
- الشعور بأن الرجل ليس محترما .
- الخوف من كون الرجل مشهورا .
- الخوف من كونه ذو سلطة أو أن يكون ذو عاطفة متهورة، وهي تسمى حالة المرأة "الغزال" .
- الخوف من كون الرجل ماهرا .
- التفكير في أنه قد سبق التعامل معه على أنه صديق فقط .
- عدم الثقة في شخصيته الدنيئة .
- التضجر من كيفية تلقيه لحبها .
- وفي الحاله المسماه بالمرأة "الفيل"، فإن المرأة تخشى الرجل ضعيف العواطف.
- اليأس من كونها غير كاملة.
- الخوف من إكتشاف الأمر.
- خيبة الأمل عندما ترى شعره الرمادي أو مظهره السئ.
- الخوف من أن يكون زوجها قد استأجره لإختبار عفتها .
- الخوف من أن يكون ملتزما بالكثير من الأخلاقيات.

فإذا ما رصد الرجل أيا من الأسباب السابقة، فإن عليه أن يبذل كل جهده للتخلص منها منذ البداية. فهو يمكنه أن يتخلص من

الخوف من كونه من علية القوم أو من القادرين عن طريق إظهار مدى حبه الكبير لها وعاطفته تجاهها . أما صعوبة وجود مناسبة أو عدم قدرته على الوصول إليها فيمكنه التغلب على ذلك بأن يعرض عليها وسيلة سهلة للقاء . أما الإحترام الزائد الذي تعامله به المرأة فيمكنه التغلب عليه بأن يتعامل معها بطبيعية وألفة . أما الصعوبات الناتجة عن كونه شخصية وضيعة فإن بإمكانه التغلب عليها بإستعراض شجاعته وحكمته . أما هؤلاء النسوة اللاتي يحتجن إلى المزيد من الإهتمام وهؤلاء النسوة اللاتي يعانين من الخوف فيمكن الوصول إليهن بمزيد من التشجيع .

وفيما يلي أنواع الرجال الذين يحققون نجاحا مع النساء:

- الرجال المتمرسين في علم الحب .
- الرجال الماهرين في سرد القصص .
- الرجال المعتادين على وجود النساء بالقرب منهم منذالصغر .
- الرجال محل ثقة النساء .
- الرجال الذين يرسلون الهدايا للسيدات .
- الرجال الذين يُجيدون الحديث .
- الرجال الذين يفعلون ما يُحبون .
- الرجال الذين لم يحبوا نساء أخريات من قبل .

- الرجال العاملين كمراسلين.
- الرجال الذين يعرفون نقاط ضعف النساء.
- الرجال المرغوب فيهم من جانب السيدات الحسناوات.
- الرجال الذين يلتقون بأصدقائهم من النساء.
- الرجال حسني الطلعه.
- الرجال الذين تم تنشأتهم مع النساء.
- الرجال الذين يعيشون في الجوار (الجيران).
- الرجال الذين يُحبون المتع الجنسية حتى وإن كانت مع الخادمات
- الرجال الذين يحبون بنات المربيات.
- الرجال حديثي الزواج.
- الرجال مُحبي النزهات و حفلات السمر.
- الرجال المُتحررين.
- الرجال المعروفين بقوتهم الشديدة (الرجل الثور).
- الرجال الشجعان و الملفتين للنظر.
- الرجال الأفضل من الأزواج من حيث التعليم أو المظهر أو الصفات الحسنة أو التحرر.
- الرجال ذوي الملابس الأنيقة وطريقة الحياة المُلفتة.

والأنواع التالية من النساء يمكن الوصول إليهن بسهولة:

- النساء المُعتادات الوقوف أمام منازلهن.
- النساء اللاتي إعتدن النظر إلى الشارع.
- النساء اللاتي يجلسن للحديث في بيوت الجيران.
- السيدة دائمة النظر إليك.
- السيدة العامله بالمراسلة.
- السيدة التي تنظر إليك خلسة.
- المرأة التي تزوج زوجها من امرأه أخرى بدون سبب عادل.
- المرأة التي تكره زوجها أو التي يكرهها زوجها .
- المرأة التي ليس لها من يعولها أو من يكون مسئولا عنها .
- المرأة التي لم تنجب أي أطفال.
- المرأة التي تنتمي لأسره أو قبيلة غير معروفة.
- المرأة التي مات أطفالها .
- المرأة الإجتماعية جدا .
- المرأة التي تبدو عاطفية جدا مع زوجها .
- زوجة الممثل.
- الأرملة.
- المرأة الفقيرة.
- المرأة المُحبة للمتعة.

- المرأة المتزوجة من رجل له العديد من الإخوة.
- المرأة المتزوجة من رجل أقل منها من حيث المكانه والقدرات
- المرأة الفخورة بمهاراتها الفنية.
- المرأة المضطربة التفكير بسبب حماقة زوجها.
- المرأة التي تزوجت من رجل ثري وهي في سن صغيرة، ولم تُحبه عندما شبّت، حيث ترغب في رجل جذاب و موهوب ومناسب لرغباتها.
- المرأة التي يحتقرها زوجها دون أي سبب.
- المرأة التي لا تحترمها النساء من نفس الطبقة الإجتماعية أو ممن هن أقل منها جمالا.
- المرأة التي إعتاد زوجها السفر.
- زوجة تاجر المجوهرات.
- المرأة الغيور.
- المرأة الطموحة.
- المرأة عديمة الأخلاق.
- المرأة العاقر.
- المرأة الكسولة.
- المرأة الرعديدة.

- المرأة ذات الحدب في ظهرها .
- المرأة القصيرة جدا .
- المرأة المشوهة .
- المرأة الشرسة .
- المرأة ذات الرائحة الكريهة .
- المرأة المريضة .
- المرأة العجوز .

وهناك أيضا بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"الرغبة التي تنشأ من الطبيعة والتي تتزايد مع الفن والتي تنزع عنها الحكمه أي أخطار تصبح ثابتة وآمنه. والرجل الماهر الذي يعتمد على قدراته الخاصة والذي يتعرف بدقة على أفكار وطريقة تفكير المرأة والذي يتغلب على أسباب عزوفها عن الرجال، ينجح مع النساء بصفة عامة"

الفصل الثاني

حول التعرف على امرأة ومحاولة كسب ودها

يرى المؤلفون القدامى أن الفتيات لا تنخدعن بسهولة بتلك الجهود التي تبذلها المُراسِلة الأنثى كما يحدث عندما يقوم الرجل بذلك بنفسه، لكن يمكن الوصول بسهولة إلى زوجات الأخرين عن طريق المُراسِلات من الاناث أكثر مما لو قام الرجل بذلك بنفسه. لكن "فاتسيايانا" يرى أنه على الرجل أن يتولى ذلك الأمر بنفسه كلما كان ذلك ممكنا. وفي حالة تعذر ذلك أو عدم جدواه، فعليه اللجوء الى المراسلات من النساء. أما بالنسبة لمقولة أن اللاتي يتصرفن ويتحدثن بجرأة وحرية يمكن أن يصل الرجل إليهن بمجهوده الفردي، وأن النساء اللاتي لا يملكن تلك الصفات يمكن الوصول إليهن من خلال مراسلات من الأناث فهذا مجرد كلام.

عندما يتناول الرجل الأمر بنفسه.. عليه أولا أن يتعرف على المرأة التي يحبها بالطريقة التالية:

١- يجب أن يعد لأن تراه المرأة في مناسبة عادية أو مناسبة خاصة. والمناسبة العادية هي ذهاب أحدهما الى بيت الأخر والمناسبة الخاصة هي أن يتقابلا في بيت أحد الأصدقاء أو زميل أو

٢- وزير أو طبيب وكذلك في مناسبات الأعراس والقرابين والأحتفالات والجنازات وحفلات الحدائق.

٣- وعندما يلتقيان يجب على الرجل أن يحرص على النظر إليها بطريقة تنقل إليها ما يختلج في أعماقه من مشاعر تجاهها، ويجب عليه أن يجذب شاربه ويصدر أصواتا بأظافره ويجعل ما يرتدي من حُلي يتخبط، وكذلك يعض على شفته السفلى، و يصدر إشارات أخرى من هذا النوع. وعندما تنظر إليه يتحدث لأصدقائه عنها وعن غيرها من النساء وعليه أن يظهر لها أنه متحرر ومُحب للمتعة. وعندما يجلس الى جوار صديقة من النساء يجب عليه أن يتثاءب وأن يلوي جسده و يعقد حاجبيه ويتحدث ببطء كما لو كان متعبا، وأن يستمع اليها في عدم اكتراث، كما يمكن الأستفادة من الحديث ذو المعنيين بالأستعانة بطفل أو شخص ثالث، حيث يكون الحديث في الحقيقة موجها للمرأة التي يحبها، حيث يمكنه أن يُعبر عن حبه لها من خلال الحديث الى شخص اخر و ليس إليها مباشرة. وعليه أن يضع علامات على الأرض تشير إليها سواء بأظافره أو بعصا، كما يجب أن يعانق طفلا ويقبله في وجودها و أن يمدح هذا الطفل و يضغط على ذقنه بأصابعه أثناء ملاطفته. وكل هذا يجب أن يتم في الوقت والمكان المناسب

٤- يمكن للرجل أن يلاعب طفلا تجلسه المرأة على حجرها وأن يعطيه شيئا يلعب به ثم يأخذه منه مرة أخرى. والحديث المحترم مع الطفل يمكن أن يمتد ليشملها هي أيضا. وبهذه الطريقة يحظى تدريجيا بحب المحيطين بها. وفيما بعد يمكن الأعتماد على هذا التعارف كحجة لزيارتها في بيتها باستمرار، ويمكنه في تلك المناسبات أن يتحدث عن الحب في غير حضورها ولكن على مسمع منها. وكلما زادت مودته معها يزيد من ثقتها فيه بل ويضيف إلى هذه الثقة في كل مرة، كما يمكن أن يعطيها بعض المواد العطرية أو جوزات التبول لتحفظها له. وبعد ذلك عليه أن يسعى إلى أن يجعلها تتعرف على زوجته معرفة جيدة، وله أن يجعلهما تشتركان في أحاديث سرية، وأن تجلسان وحدهما منفردتين. ولكي يراها بصفة دائمة، عليه أن يرتب لأن تكون الأسرتين تستخدمان نفس الصائغ و نفس بائع المجوهرات ونفس صانع السلال ونفس المصبغة ونفس المغسلة. وعليه أن يقوم بزيارات علانية طويلة لها بحجة أنه يقوم بأعمالها، وأن يؤدي كل عمل إلى البدء في عمل أخر وهكذا حتى تستمر اللقاءات بينهما. وعندما تريد أي شئ أو تحتاج إلى المال، أو تريد إكتساب مهارة فنية محددة فعليه أن يجعلها تفهم أنه مستعد للقيام بأي شئ تطلبه منه وأن يعطيها المال أو يلقنها أي

٥- فن و أنه قادرا على كل هذه الأشياء التي تعتبر ضمن امكانياته وطاقته. وبنفس الطريقة عليه أن يشترك معها في أحاديثها مع الأخرين وأن يتحدثا عما يفعله أو يقوله الناس، وأن يفحصا مختلف الأشياء مثل المجوهرات والأحجار الكريمة وغيرها. وفي تلك المناسبات يعرض عليها أشياء محددة لا تعرف قيمتها، فإذا ما بدأت معه جدلا حول قيمة تلك الأشياء، فليس له أن يعارضها بل يشير إلى أنه يتفق معها في كل ما تقول. وإلى هنا ينتهي الجزء الخاص بالتعرف على المرأة المرغوب فيها. والأن و بعد أن تصبح الفتاة على معرفة بالرجل كما سبق شرحه وبعد أن يتبين حبها له من خلال العلامات الخارجية المتعددة وحركات جسدها، فلابد للرجل أن يفعل كل ما في وسعه ليظفر بها. ولكن نظرا لأن الفتيات لسن خبيرات باللقاءات الجنسية، فلابد من معاملتهن برقة شديدة، وعلى الرجل أن يتقدم بحرص شديد بالرغم من أن ذلك غير مطلوب إذا ما كانت المرأة معتادة على ممارسة اللقاءات الجنسية. وعندما تكون نوايا الفتاة واضحة، حيث تطرح خجلها جانبا، يمكن للرجل أن يستفيد من أموالها ولابد من تبادل الملابس و الخواتم والزهور. ولابد أن يعتني الرجل بذلك بصفة خاصة ويحرص على أن تكون هداياه قيمة وجميلة. وعليه أن يحصل منها على خليط من جوزات التبول

وأوراقه، وعندما يذهب إلى حفل لابد له أن يسألها عن الزهرة التي في شعرها أو التي تمسكها في يدها . فإذا أعطاها زهرة فلابد أن تكون طيبة الرائحة وأن يضع عليها علامات بأظافره أو بأسنانه. ومع تزايد الأجتهاد يمكنه أن يزيل عنها خوفها ثم يستدرجها للذهاب معه إلى مكان منعزل وهناك يمكنه أن يحتضنها و يقبلها . وأخيرا أثناء اعطاءه لها جوزة التبول أو تلقيه واحدة منها، أو حين يتبادلان الزهور عليه أن يلمس مناطقها الحساسة ويضغط عليها وهذا سيكلل جهوده بنجاح مُرض. وعندما يحاول الرجل إغراء امرأة ما . . فليس له أن يحاول إغراء امرأة أخرى في نفس الفترة ولكن عندما ينجح مع الأولى ويستمتع بها لفترة معقولة من الوقت ويحافظ على عواطفها بمنحها الهدايا التي تحبها ثم يبدأ بعد ذلك في المحاولة مع امرأة أخرى. وعندما يرى الرجل زوج المرأة يقترب من بيته، فليس له أن يستمتع بها في ذلك الوقت، حتى ولو كان الحصول عليها في ذلك الوقت سهلا. والرجل الحكيم الذي يراعي سمعته ليس له أن يفكر في إغراء امرأة قلقه أو شديدة الخوف أو التي لا يمكن الوثوق بها أو ذات الحراسة المشددة أو التي تحت ولاية زوج أمها أو زوجة أبيها .

الفصل الثالث

فحص الحالة المزاجية للمرأة

عندما يحاول الرجل الوصول إلى امرأة فعليه أن يختبر حالتها المزاجية كالأتي:

إذا أنصتت المرأة إليه ولكنها لم تستجب له بأي طريقة، فعليه أن يسعى لكسب رضاها عن طريق وسيط. فإذا قابلته مرة واحدة ثم جاءت لتقابله مرة أخرى بملابس أفضل من ذي قبل أو أنها جاءته في مكان منعزل ، فله أن يتأكد من أنها راغبة في المتعة مع استخدام قليل من العنف.

أما المرأة التي تسمح للرجل بمقابلتها لكنها لا تسلمه نفسها حتى ولو بعد وقت طويل تعتبر ساخرة من الحب ولكن نظرا لتقلب المزاج البشري فإن مثل تلك المرأة يمكن هزيمتها بالمحافظة على العلاقة الوثيقة معها . وعندما تتجنب المرأة لفت إنتباه الرجل ولا تتقابل معه أو تقترب منه بناء على إحترامها له وكبريائها، يمكن أيضا الوصول إليها بصعوبة إما عن طريق بذل الجهد من أجل التقرب منها أو عن طريق وسيط شديد المهاره. وعندما يغازل الرجل امرأة فتعنفه بعبارات حادة فلابد من تركها في الحال.

وعندما تلوم المرأة الرجل لكنها في نفس الوقت تحدثه بكلمات ودية، فيمكن إيقاعها في الحب بكل طريقة ممكنة.

وعندما تقابل المرأة الرجل في أماكن منعزلة و تفزع من وقع أقدامه، وتدعي أنها لم تكن تعلم بوجوده، يمكن أن تقع في الشرك بالصبر وبتكرار المحاولات. فإذا كانت معتادة على النوم بالقرب منه، فله أن يحيطها بذراعه الأيسر ويرى ما إذا كانت ستوبخة حقيقة أم ستوبخه بطريقة توحي بأنها مشتاقة لتكرار نفس الحدث مرة أخرى. وما يفعل بالذراع يمكن عمله أيضا بالقدم. فإذا نجح الرجل في ذلك فله أن يحتضنها بشدة، فإذا لم تتحمل أحضانه ووقفت ولكنها تصرفت كالمعتاد، فله أن يعرف أنه من الممكن له أن يستمتع بها في اليوم التالي. فإذا لم يرها مرة أخرى – على أي حال – عليه أن يحاول الوصول إليها عن طريق وسيط فإذا عادت للظهور مرة أخرى بعد إختفائها لفترة، فللرجل أن يعتبر أنها لن تمانع من لقائهما معا في لقاء جنسي. وعندما تمنح المرأة الرجل فرصة تظهر فيها حبها له بوضوح، فعليه أن يبدأ في الإستمتاع بها. وعلامات إظهار المرأة لحبها كالأتي:

١- تزور الرجل الذي يبدأ هو في مصارحتها.

٢- تظهر أمامه في أماكن منعزلة.

٣- ترتعش وهي تتحدث معه دون توضيح ما تقول.

٤- ستكون أصابع يديها وقدميها رطبة من الخجل ووجها نضرا من السعادة.

٥- ستشغل نفسها بوضع الصابون على جسده والضغط على رأسه.

٦- أثناء وضع الصابون على جسده فإنها تعمل بيد واحدة فقط وتلمس أجزاء من جسده و تحتضنها باليد الأخرى.

٧- تضع يديها الأثنتين على جسده وتبقى بلا حراك كما لو كانت مندهشة أو متعبة.

٨- تحني وجهها أحيانا بإتجاه فخذيه، فإذا طلب منها أن تكسوهما بالصابون، لا تبدي أي نوع من عدم الرغبة.

٩- تترك إحدى يديها على جسده بلا حركة و لا تجذبها بعيدا حتى و إن ضغط عليها الرجل بيديه أو ساقيه .

٩- وأخيرا و بعد أن تقاوم كل طرق الرجل لإيقاعها، تعود إليه في اليوم التالي لتغطي جسده بالصابون مرة أخرى.

أما إذا كانت المرأة لا تشجع الرجل ولا تتجنبه، إلا أنها تخبئ نفسها و تظل متواجدة في المكان المنعزل فيمكن الوصول إليها عن طريق خادمتها المقربة إليها . أما إذا تصرفت بنفس الطريقة عندما يناديها الرجل ، فإن الوصول إليها يتم عن طريق وسيطة ماهرة. أما إذا لم يكن لديها ما تقوله للرجل فله أن يفكر فيها جيدا قبل أن يتمادى في المزيد من المحاولات للإيقاع بها .

وإلى هنا ينتهي الحديث عن الحالة المزاجية للمرأة.

ولابد للرجل أن يقدم نفسه للمرأة أولا ثم يبدأ في الحديث معها بعد ذلك. وعليه أن يلمح لها عن حبه فإذا لاحظ من ردودها أنها ترحب بتلك التلميحات، فله أن يبدأ في العمل على إيقاعها دون إخافتها . والمرأة التي تظهر حبها للرجل من خلال علامات واضحة أثناء أول لقاء يمكن إيقاعها بمنتهى السهولة. أما المرأة الداعرة التي ترد على كلمات الحب بكلمات حب صريحة فيمكن اصطيادها من اللحظة الأولى. وبالنسبه لجميع النساء، فسواء كن حكيمات أو كن بسيطات. . تصدق القاعدة القائلة بأن من تعبر صراحة عن حبها يمكن أن تسقط بسهولة.

الفصل الرابع
عمل الوسيط

إذا عبرت لك المرأة عن حبها أو رغبتها سواء بالإشارات أو بحركات الجسد، ولم تراها فيما بعد إلا نادرا أو لم تراها أبدا، أو عندما تقابل امرأة للمرة الأولى، فعلى الرجل أن يلجأ لمن تتوسط بينهما ليقترب منها . ورم أن السيدة التي تقوم بدور الوسيط قد كسبت ثقة المرأة المطلوبة، فإن عليها أن تحاول أن تجعلها تكره زوجها أو تحتقره بطريقتها الخاصة، وذلك من خلال حوارات محبوكة حول الأدوية التي تجعلها تحمل أطفالا أو بالحديث عن أخريات أمامها، أو بسرد حكايات متعدده، أو حكايات عن زوجات الأخرين أو بإمتداح جمالها، ورجاحة عقلها وكرمها وطبيعتها الطيبة، ولها أن تقول: "يؤسفني أنك و أنت امرأة ممتازة في كل شئ تكوني ملكا لرجل من هذا النوع. سيدتي الجميلة، إنه لا يصلح حتى لأن يكون خادما لك" . "ثم من الممكن للمرأة الوسيطه أن تتحدث للمرأة عن نقاط ضعف العاطفة عند زوجها وعن غيرته وعن تشرده وعن نكرانه للجميل وعن كرهه للملذات وعن أنه ممل للغاية وحقير وعن أي عيوب أخرى قد يتصف بها و تكون على

علم بها . ولها أن تركز على الوتر الحساس أو تلك الصفة التي تعلم بأنها أكثر تأثيرا في الزوجة. فإذا كانت الزوجة من نوع الزوجة "الزرافة" وزوجها من نوع "الأرنب الوحشي" فإنها لن تجد أي عيوب من هذا النوع. أما إذا كان الزوج من نوع "الأرنب الوحشي" والزوجة من نوع "أنثى الفرس" أو "الفيل" فلابد من إبراز تلك النقطة أمامها .

ويؤيد "جونيكابوترا" الرأي القائل بأنه إذا كان هذا هو الحب الأول للمرأة، أو عندما يكون حبها لا يظهر إلا في الخفاء، فإن على الرجل أن يرسل لها وسيط ممن تعرف من النساء و ممن تثق فيهن.

ولكن إذا عدنا إلى موضوعنا، فإن على المرأة الوسيطة أن تخبر المرأة المقصودة عن طاعة الرجل وحبه لها، كلما زادت ثقتها فيها و اطمأنت إليها، ثم عليها أن تشرح لها ما سيحدث بالطريقة التالية "سيدتي الجميلة، هذا الرجل سليل عائلة محترمة، ثم رأك فأصبح مجنونا بك. وهذا الشاب المسكين الضعيف بفطرته لم يمر بمثل تلك التجربه من قبل وقد يتألم أو يتذوق الموت إن فشل مسعاه" . فإذا ما أصغت المرأة بعناية، فإن على المرأة الوسيط إن لاحظت علامات الراحة على وجه تلك الزوجة وفي عينيها وطريقتها في الحديث في اليوم التالي، فعليها أن تحدثها مرة أخرى عن نفس الرجل وأن تخبرها

عن قصص "أهليا"[٤٤] و"أندريا" وكذلك قصة "ساكونتالا"[٤٥] و"دوشيناتي" وغيرها من القصص المناسبة للموقف. كما عليها أن تصف لها قوة الرجل ومواهبه ومهاراته في ممارسة الأربعة وستون نوعا من أنواع المتعة التي ذكرها "بابهارفيا" وعن نظراته الجميلة وعن علاقاته بسيدات جميلات بغض النظر عن كون تلك الصفة الأخيرة حقيقة أم لا.

بالإضافة إلى ذلك فإن على المرأة الوسيطة أن تلاحظ بعناية سلوك المرأة المقصودة، والتي يمكن أن تستجيب بكون سلوكها كالتالي:

تحدثها وهي تنظر إليها مبتسمة، تجلس بجوارها تماما، تسألها "أين كنتِ؟، ماذا كنتِ تفعلين؟، أين تناولتِ طعامك؟ أين نمتِ؟، أين كنتِ تجلسين؟" ، كما أنها تقابل المرأة الوسيطة في أماكن منعزلة، وهناك تحكي لها القصص وتتثاءب وهي تتأمل وتفكر، وتصدر تنهدات طويلة، كما تعطيها الهدايا، وتتذكرها في الأعياد، وتودعها على أمل لقاء قريب، وقد تقول لها بسخرية: "أيتها المرأة لماذا حدثتيني بتلك الكلمات السيئة ؟"، ثم تحدثها عن خطيئتها الجنسية مع ذلك الرجل، لكنها لن تخبرها عن أي زيارات أخرى سبقت ذلك أو أي أحاديث لها جرت معه، لكنها تظل راغبة في أن تسألها عنه.

---

[٤٤] وهي زوجة الحكيم "جواتاما" التي أغراها "أندريا" ملك الألهه.

[٤٥] وهي بطلة إحدى أفضل المسرحيات الهندوسية – إن لم تكن أفضلها على الإطلاق وهي معروفة في الدراما ، في الأدب السنسكريتي . و قد لفت النظر إليها لأول مرة السير "ويليام جونز" ثم ترجمها الدكتور مئير ويليامز في شعر جيد تحت عنوان "ساكوتالا" "دراما هندية " كما ترجمت إلى الإنجليزية شعرا ونثرا.

كما أنها ستضحك عندما يرغب فيها هذا الرجل، لكنها لن تخذله على أي حال.

وإلى هنا ينتهي الحديث عن دور المرأة الوسيط، وعندما تظهر المرأة حبها للرجل بالطريقة السابق ذكرها، فإن على المرأة الوسيطة أن تزيد هذا الحب بأن تنقل لها أحاديث الرجل عن حبه لها. أما إذا كانت المرأة لا تزال لم تتعرف على الرجل بعد فإن على المرأة الوسيطة أن تكسبها بمدح صفاته وبسرد القصص عن حبه لها وهنا يقول "أودالايكا": إذا كان الرجل والمرأة لم يتعرفا على بعضهما، ولم يظهر أي منهما أي علامات عاطفية تجاه الأخر، فإن استخدام الوسيط يكون مفيدا في تلك الحالة. ومن جهة أخرى يؤكد أتباع "بابهرافيا" أنه بالرغم من كون الرجل والمرأة لم يتعرفا معرفة شخصية، ولكنهما أظهرا عواطفهما تجاه بعضهما البعض، يظل هناك دور للوسيط يقوم به. ويؤكد "جونيكابوترا" أن الوسيط يجب أن يستخدم حتى وإن كانا يعرفان بعضهما البعض، حتى و إن لم يكن بينهما أي علامات للعاطفة. بينما يرى "فاتسيابانا" أنه على الرغم من كون الرجل والمرأة لم يتعرفاعلى بعضهما معرفة شخصية ولم يظهر أي منهما أي علامة للعاطفة فإنهما يظلا قادرين على وضع ثقتهما في و الوسيط . . ينقل الهدايا إلى المرأة مثل: جوزات وأوراق التبول و الزهور والخواتم التي أعطاها إياها الرجل من أجل تلك المرأة ويجب

أن تكون على تلك الهدايا علامات محفورة بأظافر الرجل أو أسنانه وغيرها من العلامات. وله أن يرسم بالزعفران يدان متشابكتان على قماش يرسله كدليل على الإستعطاف.

كما أن على المرأة الوسيطة أن تعرض على المرأة المحبوبة أشكالا مختلفة الأنواع مقصوصة على الأوراق و حُلي للأذن و أكاليل الزهور وبها حروف تعبر عن الحب لتعكس رغبة هذا الرجل[٤٦]. وللمرأة الوسيطة أن تدفع المحبوبة إلى أن ترد على هدايا الرجل بهدايا تعبر عن عاطفتها. وبعد أن يقبلا الهدايا المتبادلة، يجب أن تعد للقاء بينهما بناء على الثقة في المرأة الوسيطة. أما أتباع "بابهرافيا" فيقولون أن هذا اللقاء يجب أن يحدث وقت الذهاب إلى المعبد أو في مناسبات الإحتفال أو الحفلات التي تقام في الحدائق أو العروض المسرحية أو حفلات الأعراس أو حفلات القرابين أو المهرجانات أو الجنازات وكذلك في وقت الذهاب إلى النهر للإستحمام و في أوقات الكوارث الطبيعية[٤٧]، وكذلك في أوقات الخوف من اللصوص أو من هجوم الأعداء على الوطن. أما "جونيكابوترا" فيؤيد الرأي القائل أن تلك اللقاءات يجب أن تتم في وجود صديقات المرأة والمتسولين وضاربي الودع و النساك. أما "فاتسيايانا" فيرى أن المكان يكون

---

[٤٦] كان من المحبب في ذلك الوقت أن يكتب أبياتا من الشعر باللغة الفرنسية.

[٤٧] من المفترض أن العواصف والزلازل والمجاعات والأمراض المستعصية تعتبر من بين تلك الكوارث.

مناسبا للغرض فقط عندما يكون ذو مداخل ومخارج مناسبة وعندما تُتخذ كافة الإحتياطات لمنع وجود أي شخص بالصدفة، حتى عندما يدخل رجل إلى البيت فجأة فإنه يخرج منه دون أي إزعاج و في الوقت المناسب.

أنواع الوسيطات والمراسلات من النساء:

- امرأة وسيطة تأخذ على عاتقها المهمة بأكملها.
- امرأة وسيطة تقوم بجزء فقط من المهمة.
- امرأة وسيطة تحمل الرسائل فقط.
- امرأة وسيطة تعمل لحسابها الخاص.
- امرأه تتوسط لحساب زوجة شابة بريئة.
- زوجة تقوم بعمل التوسط.
- امرأة وسيطة خرساء.
- امرأة وسيطة تقوم بدور الريح.

١- المرأة التي تلاحظ العاطفة بين رجل وامرأة والتي تجمع بينهما وترتب لذلك بإستخدام تفكيرها الخاص تسمى بال "وسيطة" والتي تقوم بكامل المهمة. وهذا النوع من الوسطاء يستخدم بصفة أساسية عندما يكون الرجل والمرأة على معرفة سابقة ببعضهما، وسبق لهما أن تحدثا معا، وفي مثل تلك الحالات لن يرسلها الرجل فقط - كما

يحدث دائما في الحالات الأخرى – بل سترسلها المرأة أيضا . والاسم المذكور يطلق أيضا على الوسيطة التي تلاحظ أن الرجل والمرأة مناسبين لبعضهما وتحاول أن تجمع بينهما حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما البعض.

٢- أما الوسيطة التي ترى أن جزءا من المهمة قد تم، أو أن يكون الرجل قد قام ببعض التقدم، فإنها تكمل الباقي من المهمة وتسمى "بالوسيطة التي تقوم بجزء محدود فقط من المهمة" .

٣- المرأه الوسيطة التي تقوم بمجرد نقل الرسائل بين رجل وامرأة يحبان بعضهما، لكنهما لا يستطيعان اللقاء بصفة منتظمة، تسمى "حاملة الرسائل" وهذا الاسم يطلق أيضا على الوسيطة التي يستخدمها أي من الطرفين العاشقين لإخبار الطرف الأخر بموعد ومكان اللقاء .

٤- المرأة التي تذهب بنفسها إلى الرجل و تقول له أنها قد إستمتعت بلقاء جنسي معه في المنام و تعبر له عن غضبها من زوجته لأنها عنفته بمناداتها باسم عدوتها بدلا من اسمها، ثم تعطيه شيئا عليه أثار أسنانها و أظافرها، وتخبره أنها عرفت أنه قد سبق له أن رغب فيها، ثم تسأله سرا من الأحلى هي أم زوجته ؟ فإن هذه المرأة تسمى بـ "وسيطة لنفسها" . كما أن ذلك الاسم المذكور

يطبق أيضا على المرأة التي تتفق مع امرأة أخرى لتعمل وسيطة لها، ثم تأخذ الرجل لنفسها عن طريق تعرفه عليها وبالتالي تفشل المرأة الأخرى في ذلك. ونفس الشئ ينطبق على الرجل الذي يقوم بدور الوسيط لرجل لم تربطه أي صلة بالمرأة من قبل، فيحصل الوسيط على المرأة بدلا منه وبالتالي يفشل من وسّطه.

٥- امرأة تحصل على ثقة زوجة بريئة وتعرفت على أسرارها دون أي ضغط، وعرفت من تلقاء نفسها كيف يعاملها الزوج، ثم تعلم تلك المرأة – الوسيطة – الزوجه فن الحصول على محبة الزوج وتزينها لزوجها بطريقة توحي بالحب، وتعلمها متى و أين تغضب أو تدعي الغضب ثم تضع بنفسها علامات بالأسنان والأظافر على جسد تلك الزوجة حتى يراها الزوج مما يثير رغبته في المتعة وهذه المرأة تسمى "وسيطة الزوجة الشابة البريئة". وفي تلك الأحوال يرسل الرجل ردوده لزوجته من خلال نفس تلك المرأة الوسيطة.

٦- عندما يطلب رجل من زوجته كسب ثقة امرأة يود أن يستمتع بها، فتناديها وتحدثها عن حكمة و قدرات زوجها، فإنها تسمى "الزوجة التي تقوم بعمل الوسيطة". وفي تلك الحالة تكون مشاعر المرأة العاشقة معروفة لزوجته أيضا.

٧- عندما يرسل الرجل خادمة أو فتاة لأي

امرأة بأي حجة، ثم يضع رسالة في باقة من الورود أو في قرطها أو يضع علامات بأسنانه أو أظافره على شئ تحمله، فهذه تسمى "الوسيطة الخرساء" وفي هذه الحالة يتوقع الرجل الرد من المرأة من خلال نفس الوسيطة التي لا تعلم شيئًا عن الأمر.

٨- والشخص الذي يحمل رسالة تحمل معنيين إلى امرأة أو رسالة تخص بعض الذكريات القديمة أو أن تكون الرسالة غير مفهومة للآخرين فيسمى "وسيط يقوم بعمل الريح". وعادة ما تحمل نفس المرأة الرد على الرسالة.

وإلى هنا ينتهي الحديث عن الأنواع المختلفة للوسطاء.

وقد قامت ضاربات الودع والفنانات والخادمات والمتسولات بعمل الوسيطات فهن يكسبن ثقة المرأة بسرعة. وكل واحدة منهن يمكنها أن تسبب العداء بين أي شخصين إذا رغبت في ذلك، أو أن تمتدح جمال أي امرأة أو أن تعلمها فنون ممارسة الجنس، كما يمكن لأي منهن أن تمتدح حب رجل ما أو المتع الجنسية التي يجيدها ومهارته فيها، كما أنهن من الممكن أن يتحدثن عن رغبة نساء أخريات - ربما يكن أجمل من المتحدث إليها - في عمل علاقة مع ذلك الرجل، كما يشرحن الكبت الذي يعانيه ذلك الرجل في البيت.

وأخيرا فإن المرأة الوسيطة تستطيع - من خلال مهارتها في الحديث - أن تجمع بين رجل و امرأة حتى وإن كانت تلك المرأة لم تفكر فيه أو أنها كانت تعتبره أكبر من طموحاتها . كما أنها يمكنها أيضا أن تعيد رجل إلى امرأة سبق له أن إنفصل عنها لسبب ما .

الفصل الخامس

حول حب المسئولين في السلطة لنساء متزوجات من رجال أخرين

إن الملوك والوزراء لا يستطيعون دخول بيوت الآخرين، كما أن حياتهم تخضع بصفة عامة للمراقبة والحراسة. كما أن الشعب يحاكيهم بصفة عامة مثلهم في ذلك مثل الحيوانات التي تري الشمس تشرق فتنهض، ثم تنام عندما تغيب الشمس وقت الغروب. ولذلك فإن علي المسئولين بالسلطة الحاكمة ألا يفعلوا أي شيء غير لائق علنا لأن ذلك شيء مستحيل ويتنافي مع مراكزهم ويستدعي الرقابة.. ولكن إذا وجدوا أن هذا الحدث ضروري ولابد من فعله فعليهم إستخدام الطرق المناسبة.

كما سنشرح في الفقرات التالية:

إن أهم رجال القرية هم: عامل الملك علي القرية حتي نصل إلي "ملتقط الرزق"[٤٨] يمكن أن يغوي قروية بكل بساطة، ولذلك فإن الطبقة من النساء يسميها الشهوانيون الطبقة الغير طاهرة. إن إجتماع هؤلاء الرجال المذكورين مع هؤلاء النسوة يمكن أن يحدث عندما

[٤٨] اسم يطلق على رجل يقوم بخدمة جميع من بالقرية وتتولى القرية كلها إطعامه.

يؤدي عمل بلا أجر أو عندما يملأ الرجل مخزن الحبوب بالبيت، عند إدخال الأشياء إلى البيت وإخراجها منه، عند تنظيف البيوت، عند العمل في الحقول، عند شراء القطن والصوف والكتان وخيوط صنع الخيش والخيوط العادية، وكذلك في مواسم البيع و الشراء، وتبادل المنتجات الأخرى، وكذلك أثناء القيام بأعمال أخرى. بالإضافة إلى أن المشرف على حظيرة الأبقار يستمتع بالنساء في داخل تلك الحظيرة. والموظفين المشرفين على النساء الأرامل والنساء اللاتي بغير عائل والنساء اللاتي تركن أزواجهن، يمارسون الجنس مع تلك النساء. كما أن رجال الشرطة يتجولون ليلا للقيام بعملهم بينما يكون رجال القرية مستمتعين بزوجاتهم – زوجات رجال الشرطة – لضمان وجودهن بمفردهن في ذلك الوقت. وأخيرا فإن مشرفي الأسواق يمكنهم عمل الكثير مع نساء القرية أثناء ذهابهن للشراء من الأسواق.

وأثناء الإحتفال بالشهر الخامس من العام القمري وكذلك الإحتفال بشهر الربيع، فإن النساء المقيمات بالمدن عادة يزرن زوجات الملك في القصر الملكي. وهذه النساء يذهبن إلى العديد من الغرف في حريم القصر، ويقضين الليالي في أحاديث وفي ممارسة الرياضات ووسائل التسلية المناسبة، ثم يغادرن القصر في الصباح. وأثناء ذلك فإن وصيفة الملك – والتي علمت من قبل برغبة الملك

في إمرأة ما – تتلكأ في أروقة القصر وتبادر بتحية تلك المرأة.

قبل أن تشرع في مغادرة القصر إلى بيتها، و تغريها بأن تأتي لتشاهد أشياء ممتعة في القصر. وعليها أن تكون قد وثقت صلتها بتلك المرأة قبل تلك المناسبة التي ستريها فيها أشياء ممتعة داخل القصر. ولها أن تريها الحدائق وممراتها المحلاة بالأحجار الكريمة والممرات السرية في داخل جدران القصر والصور وحيوانات ممارسة الرياضة والألأت والطيور وأقفاص الأسود والنمور. وبعد ذلك، وعندما تكون منفردة بها، عليها أن تخبرها عن حب الملك لها ويجب أن تصف لها الثروة الكبيرة التي ستحصل عليها عند لقائها بالملك وأن تعطيها وعدا بالسرية التامة. وإذا لم تقبل المرأة العرض، فعلى المرأة الوسيطة أن تسّري عنها و تسعدها بهدايا جميلة تليق بمقام الملك، ثم تصحبها إلى مسافة معقولة و تودعها بحرارة كبيرة.

وعندما يتعرف الملك على زوج امرأة ما يرغب فيها، فإن زوجات الملك يطلبن من المرأة أن تزورهن في حريم القصر، وفي تلك المناسبة ترسل إحدى وصيفات الملك إلى هناك ليفعلن ما سبق شرحه.

أو أن تتعرف إحدى زوجات الملك على امرأة يرغب فيها الملك عن طريق إرسال إحدى الوصيفات إليها وعندما يصبحن على صلة وثيقة بها يغرونها بالمجئ لمشاهدة القصر الملكي، وبعد أن تأتي إلى

حريم القصر وتحصل على ثقتهن، تقوم إحدى النساء اللائي يثق فيهن الملك بتنفيذ ما سبق شرحه.

ويمكن أن تدعو زوجة الملك المرأة التي يرغب الملك فيها لتأتي إلى القصر الملكي حتى ترى الفنون التي تبرع فيها زوجات الملك، وبعد أن تأتي إلى حريم القصر، تقوم إحدى النساء اللائي يثق بهن الملك بتنفيذ ما سبق شرحه. أو أن تقول إحدى المتسولات – بالإتفاق مع زوجة الملك – للمرأة التي يرغبها الملك و التي ربما يكون زوجها قد فقد ثروته أو أن لديه سبب يجعله يخاف من الملك: "إن لزوجة الملك تأثير عليه وهي طيبة القلب بطبيعتها، فلنذهب إليها ونحدثها في ذلك الأمر، وهي ستزيل كل أسباب الخطر والخوف من الملك". فإذا قبلت المرأة ذلك العرض، تأخذها المتسولة مرتين أو ثلاث مرات إلى حريم القصر، وتعدها زوجة الملك بالحماية، وعندما تذهب إلى حريم القصر مرة أخرى، تقوم إحدى النساء اللائي يثق فيهن الملك بتنفيذ ما سبق شرحه.

وما قيل من قبل عن زوجة الرجل الذي يخاف من الملك لسبب ما . . ينطبق أيضا على زوجات من يقومون بخدمة الملك، أو من هم تحت قيادة وزراءه، والفقراء والغير راضين عن مراكزهم والراغبين في نيل رضا الملك والراغبين في الشهرة والذين يعانون من ظلم الطبقة الإجتماعية التي ينتمون إليها وجواسيس الملك والراغبين في الحصول

على أشياء أخرى.

وأخيرا إذا كانت المرأة التي يرغبها الملك تعيش مع رجل ليس زوجها، فللملك أن يأمر بالقبض عليها، ويجعلها من الإماء بناء على ما قامت به من جرم، ثم يلحقها بحريم القصر. ويمكن للملك أن يجعل رسوله يتشاجر مع زوج المرأة التي يرغب فيها ثم يسجنها لأنها زوجة عدو الملك ثم ينقلها إلى حريم القصر.

وإلى هنا ينتهي الحديث عن الوصول إلى زوجات الأخرين سرا.

والطرق السابق ذكرها والتي تمكن من الوصول إلى زوجات الأخرين تستخدم بصفة رئيسية في قصور الملوك. لكن ليس للملك بأي حال أن يدخل بيت شخص أخر. فقد قُتل الملك "أبريا" – ملك "كوتاس" – على يد رجل غسال عندما كان في بيت رجل أخر وكذلك الملك " جاياسنا " – ملك "كاشيا"[٤٩] – الذي ذبحه قائد سلاح الخيالة. ولكن وبناء على عادات بعض الأقاليم فإن للملوك تسهيلات في ممارسة الحب مع زوجات رجال أخرين. ففي إقليم "أندراس"[٥٠]، فإن الفتيات حديثات الزواج يدخلن إلى حريم القصر وهن يحملن الهدايا في اليوم العاشر لزواجهن، ثم يخرجن بعد أن

[٤٩] التواريخ المحدده لفترات حكم هؤلاء الملوك غير معروفة. ويعتقد أنها كانت عند بداية التاريخ المسيحي.

[٥٠] الدولة الحديثة في "تالنجام" الواقعة جنوب "راجاموندري".

يستمتع بهن الملك. وفي إقليم "فتساجوماس"[٥١] فإن زوجات الوزراء المهمين يتوجهن في الليل لخدمة الملك. وفي إقليم "فيادراباس"[٥٢] كانت الزوجات الجميلات لساكني الإقليم يقضين شهرا لدى حريم قصر الملك. وأخيرا في إقليم "سوراشاتس"[٥٣] كانت جميع نساء المدينة والإقليم يدخلن إلى القصر الملكي ليستمتع بهن الملك سواء في جماعات أو فرادى.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"أن ما سبق ذكره هي طرق استخدمها الملوك في دول عديدة فيما يخص زوجات الأخرين، لكن الملك الذي يسعى إلى رفاهية شعبه من كل قلبه ليس له أن يمارس ذلك لأي سبب".

"الملك الذي يتمكن من هزيمة الأعداء الستة[٥٤] للبشر يصبح سيد الكرة الأرضية بالكامل".

---

[٥١] يفترض أنها امتداد للدولة الواقعة جنوب "ملوا".

[٥٢] وهي معروفة الأن باسم "بيزار" وكانت عاصمتها هي "كوندرابور".

[٥٣] ويسمى أيضا "ابرانتاكوس" شمال و جنوب " كونكان ".

[٥٤] وهي: الرغبة ، الغضب ، الجشع ، الجهل بالأمور الدينية ، الغطرسة والحسد.

الفصل السادس

حول حريم القصر الملكي وكيفية الحفاظ على الزوجة وحراستها

لا يُسمح لحريم القصر الملكي برؤية أو مقابلة أي رجل وذلك للحراسة المشددة عليهن. ونظرا لأن زوجهن رجلا واحدا - الملك - متزوجا من عدة نساء، فدائما ما لا يتم إرضاء رغباتهن. ولهذه الأسباب يقمن - فيما بينهن - بإمتاع بعضهن البعض بالطرق التالية:

يأمرن بنات خادماتهن، رفيقاتهن، صديقاتهن بإرتداء ملابس الرجال ويصلن لمتعتهن عن طريق إستخدام بعض الأشياء، النباتات و الثمار التى لها نفس هيئة العضو الذكري للرجل. . أو يقمن بالإستلقاء فوق تمثال لرجل حيث يكون عضوه الذكري واضحا وبذلك يصلن لمتعتهن (ينتشين) . يتعاطى بعض الملوك - العطوفين - بعض الأدوية التي تمكنهم من الإستمتاع بعدة زوجات في ليلة واحدة و ذلك إرضاءً لرغبات زوجاتهم فقط، فقد لا يكونون يرغبون في ذلك. بينما يستمتع ملوك آخرون بالزوجات اللائي يرغبون فيهن فقط، وهناك من يستمتعون بمن تأتي دورها من النساء. وهذه هي طرق الإستمتاع بالنساء من قبل الملوك السائده في البلدان

الشرقية. . وما يتعلق بوسائل المتعة لدى النساء ينطبق أيضا على الرجال.

تقوم النساء من حريم القصر الملكي - بمساعدة رفيقاتهن - بإستدراج الرجال - الذين يكونون متخفيين في ملابس النساء - إلى منازلهن. وتبذل بنات مربيات حريم الملك ورفيقاتهن كل جهودهن في إحضار الرجال إليهن عن طريق إخبارهم بما سينالونه من ثروات، حجم العقارات التي سيمتلكونها ، كما يصفن لهم سهولة دخول ومغادرة القصر، كما يوضحن إهمال وغفلة الحرس وعدم إنتظام مجئ أي أشخاص لزيارة حريم القصر الملكي. ولكن على هؤلاء النسوة ألا يقمن بإقناع الرجل بأكاذيب حتى لا يؤدي ذلك لهلاكه.

أما الرجل - فالأفضل ألا يدخل إلى حريم القصر الملكي - حتى وإن كان دخوله لهن ميسرا وذلك لأنه قد يكون معرضا لكوارث غير معدودة. ولكن إذا إراد الدخول فعليه أولا: أن يتأكد من وجود طريقا للخروج من القصر، أن يكون محاطا بحديقة ، أن يكون الحراس غافلين، أن يكون الملك مسافرا بالخارج وبعد ذلك، بعد دعوتة من قبل حريم القصر الملكي عليه أن يلاحظ بعناية الأماكن التي تم إخباره بالدخول منها . فإذا إستطاع الدخول عليه أن يتواجد معهن كل يوم، وأن يُقيم صداقات مع الحراس بطريقة أو بأخرى، وعليه أن

يظهر إرتباطه وإنجذابه لرفيقات حريم القصر الملكي وإظهار مدى اليأس والإحباط الذي قد يؤول إليه إذا لم يستطع الحصول على رغبته منهن. وأخيرا، عليه إرسال إمرأة وسيطة - والتي تكون بإستطاعتها الدخول إلى حريم القصر - لإتمام الأمر، وعليه الحذر من إفتضاح الأمر بواسطة حراس الملك.

عندما تفشل المرأة الوسيطة من الدخول إلى حريم القصر الملكي، عليه أن يقف في مكان حيث يستطيع رؤية المرأة التي يحبها ويرغب في الإستمتاع بها وتستطيع هي الأخرى رؤيته.

أما إذا كان هذا المكان مكتظا بحراس الملك، فعليه أن يتنكر في زي إحدى رفيقات السيدة التي تأتي للقصر أو تمر به.. وعندما تنظر إليه المرأة التي يحبها، عليه إظهار مشاعره تجاهها عن طريق العلامات والتصرفات الصريحة، كما عليه أن يُريها بعض الصور والأشياء التي تحمل أكثر من معنى، باقات من الزهور، والخواتم.. ثم عليه أن يلاحظ الإجابة التي سترد عليه بها سواء كانت بالعلامات، بالتصرفات أو بالكلام، ثم عليه بعد ذلك الدخول إليهن. في حالة أن يكون متأكدا من مجيئها إليه في مكان ما، عليه أن يختبئ في هذا المكان و في الموعد المحدد يقوم بالدخول معها على إنه أحد الحراس. كما يمكنه أيضا الدخول والخروج مختفيا بداخل فراش مطوي، أو

مختفيا بداخل غطاء الفراش أو أن يجعل جسده غير مرئي[٥٥] بواسطة وضع بعض الأشياء الخارجية كما يلي: أن يُحضر قلب نمس، ثمرة كبيرة من القرع وعينى ثعبان ثم يقوم بإحراقهم جميعا دون أن يدع مجالا لخروج الدخان، بعد ذلك عليه أن يأخذ الرماد ويقوم بطحنه وخلطه بكميات متساوية من الماء. عند وضع هذا الخليط على العيون يمكن للرجل الدخول دون رؤيته. ويمكن إستخدام وسائل الإختفاء الأخرى والتي شرحها "دويانا براهمانز" Duyana Brahman و"جوجاشيراس" Jogasheras. ويمكن للرجال الدخول إلى حريم القصر الملكي أثناء الإحتفال بعيد "القمر الثامن" في شهر "نارجاشيرشا Nargashirsha" وأيضا الإحتفال بأعياد "ضوء القمر" حيث تكون رفيقات حريم القصر مشغولات بالإعداد للإحتفالات السابق ذكرها.

وما يلي بعض المبادئ الهامة التي يجب إتباعها:

يستطيع الرجال الدخول إلى حريم القصر الملكي والخروج أثناء إحضار بعض الأشياء إلى القصر، أثناء إخراج بعض الأشياء من القصر، أثناء إحتفالات الشراب، عندما تكون رفيقات الحريم على

---

[٥٥] لقد ذكرت كتب "الأدب الشرقي" طرق إختفاء الأشخاص، معرفة فن الإنتقال عبر الأماكن بواسطة السحر والتعويذات المختلفة، قوة التواجد في مكانين في ذات الوقت.

والمعارض، أثناء عودتهن من تلك الأماكن، أثناء سفر الملك خارج البلاد.

عجلة من أمرهن، أثناء تغيير إقامة بعض سيدات القصر الملكي، أثناء ذهاب زوجات الملك إلى الحدائق تكون نساء القصر الملكي على علم بأسرار بعضهن البعض لذا يقمن بمساعدة بعضهن البعض في تحقيق ما يرغبن به. ويمكن لرجل واحد الإستمتاع بهن جميعا طالما يبقين على الأمر سرا بينهن.

في بلدة "أباراتاكاس Aparatakas" تكون حريم القصر الملكي غير محميات بحراسة مشددة لذا يستطيع العديد من الرجال الدخول إليهن بمساعدة بعض النساء اللائي يدخلن إلى القصر. بينما زوجات ملك بلدة "اهيرا Ahira" يستمتعون مع الحراس الذين يقضون حاجاتهن. بينما سيدات القصر الملكي في بلدة "فاستاجولماس vastagulmas" يسمحون للرجال بالدخول إلى القصر مع صديقاتهن من الوسطاء. بينما في بلدة "فايدارباس vaidarbhas" يدخل أبناء سيدات القصر الملكي و يستمتعن معهن ولكنهم لا يستمتعون مع أمهاتهم اللائي ولدنهن. أما في بلدة "ستري- راجيا Stri – Ragya" تقوم زوجات الملك بالإستمتاع مع رفاق وأقارب الملك من الطبقات والطوائف الإجتماعية المنغلقة. في بلدة "جاندا Ganda" تستمتع زوجات الملك مع رجال البراهمانز، الأصدقاء، الخدم و العبيد. في بلدة "سامدافا Samdhava" تستمتع زوجات الملك مع الخدم، الأبناء بالرضاعة ومثل هؤلاء

الأشخاص. في بلدة "هايمافاتاس Haimavatas" يقوم بعض المواطنين المغامرين برشوة الحراس والدخول إلى زوجات الملك. أما في بلدتي "فانياس و كالمياس Vanyas، Kalmyas" يقوم رجال البراهمانز – بعلم الملك – بالدخول إلى الحريم متظاهرين بإحضار الزهور وإعطائهن إياه ويتحدثون معهن من وراء ستار ومن هنا تنشا العلاقة بينهم وبين زوجات الملك. وأخيرا تقوم زوجات ملك "براكيلس Prachyas" بتقسيم أنفسهن إلى مجموعات – كل مجموعة مكونة من تسع أو عشر سيدات – ويقمن بإخفاء رجل للإستمتاع بكل مجموعة. وهكذا تتصرف زوجات الملوك. ولهذه الأسباب يجب على الرجل حراسة زوجته. . يقول المؤلفون القدامى: على الملك إختيار من يحرسون زوجاته جيدا و بعناية وأن يكون هؤلاء الحراس من الزاهدين في متع الحياة و الرغبات الشهوانية. . ولكن بعض هؤلاء الحراس – رغم كونهم زاهدين في المتع الشهوانية – إلا أنهم قد يسمحون لرجال آخرين بالدخول إلى سيدات القصر الملكي بدافع الخوف أو الطمع في جمع المال. لذا يقول "جونيكابوترا" أنه ليس على الملك أن يختبر الحراس جيدا ويتأكد من زهدهم في متع الحياة فقط ولكن عليه أيضا أن يتأكد من شجاعتهم فلا يخافون أحد وقناعتهم فلا يطمعون في جمع المال. وأخيرا يقول "فاتسيايانا" أنه قد يلجأ الحراس للسماح بدخول الرجال إلى سيدات القصر الملكي تحت تأثير

الـ"دارما"[٥٦] ولذلك على الحراس المختارين أن يكونون شجعان، قنوعين، زاهدين في المتع الشهوانية ولا يتأثرون بالـ "دارما".

يقول أتباع "بابهارفيا" أن على الرجل أن يجعل زوجته تُصادق سيدة شابة وبالتالي تقوم هذه السيدة بنقل أخبار وأسرار الزوجة إلى الملك وبذلك يستطيع معرفة مدى عفة وطهارة زوجته. ولكن يرى "فاتسيايانا" أن دائما ما ينجح الأشخاص ذوي النفوس الشريرة مع النساء لذا على الرجل ألا يتسبب في أن تجتمع زوجته البريئة مع سيدة مخادعة.

وما يلي أسباب إنحراف سلوك السيدات:

- الذهاب إلى الإجتماعات والجلوس في صحبة الآخرين.
- غياب الرقابة عليهن.
- عادات الزوج السيئة.
- التطلع إلى الإثارة في علاقتهن مع رجال آخرين.
- غياب الزوج بإستمرار ولفترات طويلة.
- الحياة في بلدة أجنبية.
- تجاهل الزوج لمشاعر زوجاته وتدمير الحب بينهم.

---

[٥٦] قد يتضمن هذا المعنى تأثيرا دينيا ما. ويعود ذلك المعنى على من قد يتم السيطرة عليه بواسطة "دارما". ويلاحظ أن الشواذ لا يتم تعيينهم لحراسة حريم القصر الملكي في هذا الوقت ، ذلك لأنه يتم توظيفهم لأغراض أخرى "انظر الجزء الثاني".

- الصُحبة السيئة من النساء .
- غيرة الزوج.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"إن الرجل الذكي، الذي تعلّم من "شاستراس" طرق الإستحواذ على نساء الآخرين لا يمكن خداعه بخصوص زوجاته. . على أي حال، لا يجب على أحد إتباع هذه الطرق في إغواء زوجات الأخرين لأنها عادةً ما تفشل و قد تتسبب في حدوث كوارث ودمار للـ "دارما" والـ "أرثا" . . . فهذا الكتاب – شاستراس – قد تم تأليفه خصيصا بغرض تعليم و توعية الرجال بكيفية حماية وحراسة زوجاتهم، فلا يجب إساءة إستخدامه من قبل الرجال بأن يستخدموه في تعلم الأستحواذ على زوجات الأخرين" .